Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيتخذون في أنفسهم سننا وادابا ومناهج من حياته الشريفة لحياتهم الاجتماعية والعائلية . وبذلك يكون الشخص العظيم المقتدى به هاديا للناس بأعماله وأخلاقه وخصاله عندما يكون في حالات الغضب أو الرحمة أو الجود أو الفاقة أو الشجاعة أو رقة القلب فيهتدون به في هذه الاحوال بدنياهم كما يهتدون به بصحة الاعتقاد وسلامة العبادة لآخرتهم . فهو يجمع إلى اسعاد الناس في آخرتهم إسعادهم في حياتهم الدنيا وأحداثها اليومية ، فييسر لهم خلافة الله على الأرض كما يدلهم على مقام الكرامة في ملكوت السماء . وهو مع ذلك يسن لهم السنن ويشرع لهم الاحكام لينظموا حياتهم في الأرض والسماء . وان العفو والمسامحة واللين وخفض الجناح للأخيار من قوام الحياة الانسانية ، ولا يسعد الانسان إلا بلين القول والعفو عن الناس وخفض الجناح لهم ، ومن كان نصيبه وافرا من هذه الخصال كان المعلم العظيم والمحسن الكبير . وإني أسائلكم فأجيبوني : هل هذه الخصال وحدها هي التي تكون في الانسان ، أم تكون فيه أضدادها أيضا ؟ أليس في خصال الانسان الغضب بجانب ما فيه من رحمة ، والعداوة بجانب الصداقة والخلة ، والطمع مع القناعة ، والشره مع العفة . أليس ينزع إلى الثأر كما يميل الى العفو ، أليس هذا كله مما تقتضيه جبلة الانسان وغريزته ؟ إن المعلم الكامل هو الذي يستطيع أن يعتدل بين هذه الاحوال والخصال المتضادة ، ويقيم الميزان في هذه النزعات والعواطف حتي يكسر سورتها ويخفف من شدتها ويكون عادلا معتدلا ، فتكون له من سجاياه الطيبة مطية كريمة تبلغ به الغاية القصوى من الحق . أما الذين يزعمون أن ملاك أديانهم وقوام نحلهم العفو واللين فحسب ، وليس في سيرة رسلهم إلا المسامحة وخفض الجناح ، فانبئوني بفضلكم ـ كم يوما عمل أتباعهم بهذه السيرة في مجتمعهم ، وإلى متى استمروا على هذا الهدي في حياتهم الاجتماعية بين زمن قسطنطين أول